عَين العَرَب
الكاتب : عبد الرحمن العشماوي
التاريخ : 11 أكتوبر 2014 م
المشاهدات : 5344

تُسائلُ ريحانتِي في أدبْ

لـمَاذا يُريدونَ "عينَ العربْ "؟

أَلَمْ يُعلنوا هدفاً واضحاً

ألم يذكروا قصدهم و السَّببْ ؟

أَلَم يُقسموا جَهْدَ أيمانِهم

على أنَّهم يكرهونَ الشَّغَبْ ؟

ألم يخُبروا قومنا أنهم

يُريدونَ أن يُرجعوا ما ذَهبْ ؟

لماذا إذنْ أشعلوا نارَهم

ومن قومنا أَلْقموها الحطبْ؟

لماذا تَناسَوا دمشقَ التي

تُروّعُها قاذِفاتُ اللَّهب ؟

لماذا استهانوا ببغدادِنا

وقد أبصروا الحالَ فيها اضطرَبْ؟

لماذا أطاحوا بصنعائنا

جَهَاراً ولمْ يردَعوا من نَهَبْ ؟

أكانت أحاديثهم كلُّها

أكاذيبَ روّجها منْ كذَبْ ؟

****

تُسائلُ ريحانتي ، ليتها

تُحِسُّ بأنَّ فؤادي انتحبْ

وأنَّ سحابَ الدّموع الذي

تحيّرَ في مقلتيَّ انسكبْ

تُسائلُني . والجوابُ الذي

أدارِيهِ عنها يُثيرُ الغضب

هيَ الحربُ في عينها جمرة

ومنها الرَّدى نحو قومي وَثَبْ

هي الحربُ دقَّتْ نواقيسُها

على حقّ أمَّتنا الـمُغْتصَبْ

هيَ الحربُ أنثى بلا عِفَّةٍ

تَمُدُّ إلينا ذراعَ العطَبْ

تُخبّيءُ في كفّ أحقادِها

سِهاماً لتَفْقَأَ عينَ العَرَبْ

فلا تسأليني ولُوذِي معي

بربٍّ عظيمٍ يُزيلُ الكُرَبْ

من حساب الشاعر على تويتر

المصادر: